

کتاب جامع

حلیٰ مختصر

إشراف:

زقالم کریبہ

حَضَن يَحْتَوِينِي

كُتَاب جَامِع

إِشْرَاف:

زُقَالْم كَرِيمَة

2022

الفهرس

- 6.....الإهداء
- 7.....مقدمة
- 8.....أنا الجزائر
- 10.....زقالم كريمة الجزائر
- 11.....صرخة حب
- 12.....أمال امجدوين- الجزائر
- 13.....ليثني فيگ...!
- 15.....أين الطريق
- 18.....سعيد إبراهيم زعلوك- مص
- 19.....الجزائر الحبيبة
- 20.....فورميظ سوهيلة- الجزائر
- 21.....گان لي وطن
- 23.....شام سمير حشري- سوريا
- 24.....وطني الغالي
- 25.....حنين زياني-الجزائر
- 26.....إليها خذوني
- 27.....ضياء كمال حكوم- سوريا
- 28.....وكل ما فعلته من أجلنا يبقى في قلوبنا محفور..
- 32.....بن علي هوارية- الجزائر
- 33.....ما الحال؟
- 35.....لبابة الصادق-السودان
- 36.....حُضُنْكَ يَحْتَوِينِي وقطعة أرض منك تكفيني..
- 41.....غبرور رحمة- الجزائر
- 42.....مواسة فلسطين المكلومة
- 45.....تسليم حمدي-فلسطين
- 46.....حب الوطن
- 46.....حريري تركية-الجزائر
- 47.....في بلدي العجيب
- 48.....انفال الطائي- العراق

- 49.....يا وَرْدَةَ الشَّمَالِ
- 50صادقي بثينة- الجزائر
- 51.....إلى الحنين الذي يبكيها فلسطيني
- 52مادلين محمد رُوْحٍ وريحان-الأردن
- 53.....ملاذي الآمن
- 53.....حمايدي أحلام- الجزائر
- 54.....محبه وطن
- 55.....هبة البياتي- العراق
- 56.....إلى الجزائر أنتمي
- 57.....ميسون بو عكاز- الجزائر
- 58.....حنان الدنيا
- 59.....شهد بن صالح- تونس
- 60.....ألماسة الشمال
- 62.....موراد أمينة ملاك-الجزائر
- 63.....حُضنٌ دَافِيٌ
- 63.....أسماء محمد موريتانيا
- 64.....في محراب الوطن
- 70.....أم هانيء قدور علي- الجزائر
- 71.....دمعة وطن
- 72.....هاجر الراطب- المغرب
- 73.....ملاذي الأخير " وطني "
- 74.....مصطفى اوي نورة- الجزائر
- 75انتماني لأرضي
- 76.....حبنان زينب-الجزائر
- 77.....أفتخر بوطني
- 79.....بشري زيان شريف-الجزائر
- 80.....أنا تونسية
- 82.....نور بوكحيل-تونس
- 83فلسطيني
- 86.....ريان عبدالله:فلسطين
- 87.....وطن المعجزات
- 89.....العايب يسرى:الجزائر

- 90.....أعتز بوطني
90.....بوخاري شيماء: الجزائر
91.....أرض الجزائر
95.....أنفال عمامو: الجزائر
96.....رياح العودة
98.....إكرام العمراني: المغرب
99فداء للوطن
102.....مريم بن سعدة: الجزائر
103.....ملاذي
104بالتطيب ملاك: الجزائر
105.....وطني
107.....بوخشة عبد الله: الجزائر
108.....عاشق قوادي
108ماسة بسام سارة: سوريا
109الخاتمة
109إكرام العمراني: المغرب

الإهداء

إلى كل قطرة دم أسقت ترابك

إلى تلك الأرواح الطاهرة

التي قدمت حياتها فداء لك

إلى من لا يعرفون عن الأوطان إلا أسمائهم

زقالم كريمة: الجزائر

مقدمة

الوطن

قد يكون مجرد كلمة بالنسبة البعض

وقد يكون مجرد قطعة أرض

لكنه نفس طاهرة وقلب نابض

وكيانا بروح

الوطن عشق لا ينتهي

زقالم كريمة: الجزائر



" أنا الجزائر "



أنا الجزائر بلد التضحيات والثوار

أنا المقاومة الصامدة رغم كل الأخطار

نشأت بين حرب و نار

فأسست كياني الجبار

بجيش مغوار قاوم الاستعمار تحدى الأخطار وحقق الانتصار

تاريخي عريق فأنا خليط من الأفكار

شهدت الفينيقيين ... النوميديين... والرومان

فكرمني الله وجاء الفتح المبين

فعرفت ... الرستميون... الزييريون... وزيانيون...

تم إستجدت بالعثمانيين فكونت أقوى أسطول يشق البحار

ازدهرت وأصبحت جنة الله في الأرض فاشتدت المطامع و

الأنظار

فاحتلني الغاشم الفرنسي وجعلني دمار

فظلمني وأسقاني المرار

فوجدت شعبي وأبنائي الأبرار

ضحوا من أجلي بالنفس والأموال فلم يعقهم القصف والغار
ثم نلت الاستقلال بعد التضحية بالمليون ونصف المليون من
الأحرار

فجاءني عهد الازدهار فعدت محل للأنظار

فعانيت من العشرية السوداء فعاد المرار

تم بزغ فجر السلام والوئام وعدت إلى الهناء والاستقرار
عشت أجمل أيامي وأبهى الأمانى أبنائي حولي متضامنين
في الأوقات الصعبة متلاحمين

كنت سندا وملجأ لكل السائلين

لكن لم أسلم من التهديدات والعدوان

نشروا الفتن والأوهام للإطاحة بأرض الأمان

فوجدوا أبنائي الشجعان لم يكثرثوا وكانوا إخوان

فغدروني وألبسوني الأسود ولفوني بالنيران

فتشرد أبنائي وأصبحت كالبركان

ناديت هل من مغيث فعم الصمت والسكون

فجاء أبنائي الأبطال من كل مكان واقتحموا النيران

يدا بيد رغم كل الفتن والأحزان
قالوا نحن هنا رجالا ونساء لن يقدر علينا الطغيان
مهما اشتدا العدوان واختلّفت المحن
نحن نفديك ونحييك نحن نطفئك ونبنيك
نزلت دموعي وقلت :
أنتم أبطال الجزائر أنتم أبنائي الشجعان
أحفاد الشهداء و الثائرين
في حضور الصمت تزارون
وللشهداء مستعدين
وفي كل وقت لي داعمون
أملّي لكم في غدا أحسن
أمن وسلام وأحلام أبنائي تزهر في المكان.
" إليك يا أعلى البلدان جزائري يا بلدي الأمان "

زقالم كريمة: الجزائر



صرخة حب



وطني العزيز أنا التي أعشقتك بجنون ولن أفارقك مهما يكون

أنت الأمان و فيك الهناء و الشفاء من كل الهموم

أحملك في قلبي و أنت دائما بين العيون دماء عروقي لأجلك
ستسيل ولن تكون عبدا أو أسير

أنت الفخر، أنت العزة و فيك النصر، سأحميك سأفديك بروحي
فأنت مثل الأم ترعرت بين أحضانك أول خطواتي كانت على
أرضك، حقا أنت حُضن أم يا اغلي الأوطان سأموت لتحيا و
سأذرف كل الدماء

احبك بروحي بل بكل الأعضاء

احبك بكل خصلة من خصلات شعري

احبك بحجم كل خلية من جسمي

احبك من كل أعماق قلبي

احبك بكل جوارحي

احبك يا وطني

يا من تملكنتي و أسرتني في سجنك الدافئ، وأغرقتني في بحرك
الهادئ، و نيمتني في حضنك الحاني، وجعلتني ارقص بين
مقطوعات الأمانى

فأنا الآن فوق أرضك و قلبي ينبض لأجلك

لا ادري فربما غدا سأكون تحتها، صحيح قلبي لن ينبض لكنك
ستبقى في روعي التي غادرت جسدي، فروحي ستغادر لكنها لن
تغادر ك يا وطني

فأنت و أنا جسد واحد، نسير في عروق واحدة و ننبض بقلب
واحد

أنت لي وأنا لك يا وطني سأصل بك إلى القمم و سأصرخ من
أعمالي و سأقولها و بكل فخر و اعتزاز تحيا الجزائر

فأنا بنتك يا جزائر دمتي طيبة و مستقلة يخشى العدو منك و
ينحني الصديق لك .

أمال امجدوين: الجزائر



ليثني فيك...!



ليثني في بحرك يا بلادي موجة وتحكي للشيطان عن قصة حبنا و
هوانا

أو رملة في شطآنك وتحكي للصخور عنا وتعزف حبنا أغاني

ليثني فوق أشجارك بلبل يغني ويعزف لك عشقي ألحانا

ليثني في تربتك حبة من الطين وتمنح وردة للعاشقين

فلاً وياسمين

وترسم الحب فوق الشقوق، والجدران

ليثني فيك يا مصر نخلة طويلة

أو دوحة جميلة أو فيروز ومرجان

ليثني نسمة هواء

أو بلبلًا يرتل في حبك عذب الألحان

ويمرح بفرح بين الأغصان

مصر ..

أنا ما هام قلبي بسواك

أنا ما رأيت عيني إلاك

وما عشقت غيرك مدن وبلدان

يا أرضا خلقت من الطهر

لها ترقص النجوم والشمس والقمر

وفوق رباها تفرح وتمرح الغزلان

أحبك...

يا أرضا خلقت للسلام

قد خصها الرحمان بالأمان.. في القرآن

سعيد إبراهيم زعلوك: مصر



أين الطريق



وعدت بعد غربية، وتوهان ومرارة فقد، وأحزان أريد أن أعود
للبداية

لأصل بعضها ببعض الحكاية واضع كل ما فعلت في سلة
النسيان

ولكن ما هذا؟

ضاع من قدمي الطريق

البلاد التي كانت هنا جميلة وطفولتي الباسمة

كل ما كان لدى فيها من بريق

غاب الرفاق وكل من سكنوا في الأعماق

اختفت كل الأشياء المبهرة

أين.. أين هذه الساحرة أين راحت.

وأين كل ما كنت أشمه ها هنا؟

من رحيق وتوتنا، حبيبتنا، ونخلتنا الشامخة

كيف هوت؟

وأصابها الإعياء حين لامسها الحريق

هل تراني ضللت الطريق لم أعد أرى من بهاء
الجفاف قد حل في كل مكان ونزلت من السماء البروق
والحب لم اعد اعثر له على أثر
لم ينجو منه سوى اقل القليل قد توارى خلف الشقوق
رباه .

كيف صارت مدينتي بهذا الجفاء؟
من قيل ألم تكن واحة غناء؟
ألم تجعلها جنة خضراء؟
كيف حل بها العناء؟
كيف صارت أشجار من الأسمنت؟
أين وجهها الرقيق؟
وصحبتني، ورفقتني، وجميع أحبتي
والخليل، والنبيل، والجليل، والرفيق أين راحوا؟
هل فعلاً هذه مدينتي التي خلفتها أم أن قدمي قد ضلت الطريق؟
أين يا ربي ما كان فيها من بريق؟
ما غبت عنها كثيراً عشرون عام من الاغتراب فقط

والركض نحو الحياة البهية هل هذا عهد سحيق؟
كيف تبدلت كل الوجوه فيها تتجاهلني
كل الشوارع والحواري، والأزقة كأنني ما مشيت فيها
ولا لعبت في صباي هنا
وقدمي ما أصابها الإعياء، الشقوق
رباه أنا فيها كئيب مشرد
غريب ولا أجد هنا غير العقوق
رباة ... يا ربة
خذ بقدمي لصواب الطريق
أنا ضائع في بلدتي
أنا تائه في بلدتي
أنا عاجز،
وقلبي ضعيف جداً، ورقيق
لما غاب من سمائها القمر والنجوم في المساء
واختفت شمس الشروق
رباه حزني عميق

فهني بريق لأبصر عتمة الليالي،

والتمس الطريق

سعيد إبراهيم زعلوك: مصر



الجزائر الحبيبة



ذات يوم بعد استقلال الجزائر عام 1962، استيقظ "ماسينيسا" من حلمه مذعورا، جسده كله بتصبب عرقا، كان كابوسا لم ير مثله إلا أثناء الثورة التحريرية، حيث ظن أنه الناجي الوحيد من ويلات الاستعمار الفرنسي، مازال رأسه وظهره يؤلمانه قليلا، قرر الخروج لزيارة " الشيخ محند " لعله يخفف عنه بالأعشاب كما كان يفعل سابقا، لكن لئنه لم يفعل، لأنه لم يعلم أن كل ما شاهده في المنام أصبح حقيقة مجسدة على الرصيف، فقد لمح امرأة تفتش الأرض هما، تخبأ في حضنها رضيعا من نزعات البرد ومكر الذئاب.

أدار "ماسينيسا" رأسه ليجد طفل صغير من شارع إلى شارع يتسول الدينار ويتوسل رحمة، يعانق حلما مبتورا، يرهق كاهله العتاب... في الرصيف أيضا يوجد رجل ذو لحية طويلة، بين يديه تجربة وخيبات السنين، يبيع العمر دقائق وكلمات، وينثر ألما مما تبقى من الغياب.

كذلك شيخ نسي الطريق إلى منزله وفي حقيبته الصغيرة حزمة من أوراق الزهايمر يتسلى بها قبل المساء، ثم يتوسد ذراعه وبنام على التراب.

في الرصيف قصة ترافق المارة كل على هواه، قصة تكتب بأنامل اللامبالاة، رغم جرح السؤال تبقى القصة بلا مغزى، ويبقى الرصيف بلا جواب، بعد كل ما شاهده في أرض الواقع قرر "ماسينيسا" أن يمطي قارب الموت لعله يجد الجانب

المشرق قريبا، وعندما نفذ خطته فقد ظلّه في رياح البؤس،
ومزقت أشرعه على الشاطئ، فلا وجود لنوارس تحميه، ولا
قشة يتمسك بها خوفا من الغرق . فلم يبق من مذكرته سوى
تشققات الحنين إلى الوطن، وجزء صغير مبخر من رائحة
المنفى.

عاد " ماسينسا" إلى بيته متسلحا بالجد والحيوية، يتمتم بعض
العبارات :

" يا إلهي كيف لي أن أتخلى عن وطني بعدما كافح واستشهد
عليه الأبطال من أجل التخلص من العدو الفرنسي، نعم سأخدم
أرض أجدادي وأستثمرها من أجلي ولأولادي و سأزرع بصمة
أمل وتبقى الجزائر حرة ينعم فيها أحفادي " تحيا الجزائر "

قورميط سوهيلة: الجزائر



كَانَ لِي وَطَنٌ



أنا من وطنٍ، كان عنواناً للأمان، أسطورة الأفراح ولا مكان
للأتراح . ثم... ماذا حدث؟

في لحظة مريرة هبّت عاصفة مجنونة اقتلعت الأمان لنعيش
الخوف ونسَطّر تاريخاً نحن أبطاله، أراقوا الدماء على أرضه
الطاهرة، تساءل الأطفال بأي ذنب نقتل؟

سرقوا ثروة الأجداد وحطّموا التاريخ العتيق ليكتبوا تاريخاً
مشوّهاً، حُرقت أشجاره وبكت أزهاره ، قلبي عليك يبكي يا وطنُ
لم يكن يعرف الأهوال، أتساءل كيف تبدّلت أحوالك من حال إلى
حال؟

قلبت هذه السنوات القليلة حياتنا، الحرب مؤلمة وتولم قلبي،
استنكر ذلك الشيخ وكيف قُتل بدمٍ بارد دون أن تأخذهم به رافة،
اعتصبوا نساء القرية وهم يمرحون برؤوس كانت يوماً لأناس
يضحكون ويحلمون، سرقوا الأرض والخيرات.

شبابٌ في يفع أعمارهن حُمّلت على الأكتاف وبكى الجميع
وصرخت النسوة وتبيّمت الأطفال، ويعاد المشهد كلّ يوم حتى
بات عادة لا تمحي من الذاكرة . أصبح الموتُ فيك يا بلدي عادة
يومية، والدمار ما هو إلا خبرٌ عاجل في نشرة إخبارية لصبية لا
تفقه الكلمات .

أُتدري يا وطني ، أُتدري أن منازل سكانك لا تخلو من حرقة القلب، كم قلب أم اسْتُنزف وكُسر حينما زفّ ابنها إلى مِثواه الأخير بدلاً من زفافه إلى عروسه، كم امرأة فقدت زوجها واضطرت إلى بيع كرامتها كي تؤمن عيشة هنيئة لأيتامها. أُتدري يا وطني كم أصبح أعداد قبور شبابك، أصبحوا أرقاماً، يا وطني تتردد على القنوات عامة.

أُتدري يا حبيبي كم أملٍ أنطفئ نوره لمن كان يرسم خطوط مستقبله، من خطط لزواج مُيسر وتأسيس عائلة، كل المخططات باتت بالفشل، وظلّ مخطط الموت يتابع عمله، من كان حلمه يلامس غيوم السماء وقبعت تحت درجات الأرض، ماذا حدث بك؟

أين قوتك التي كُنّا نستمد منها طاقتنا؟

لقد خبئ أحلامنا بعد أن فقدنا أحبابنا وأحرقنا منازلنا وسُلبت ممتلكاتنا وانتهكت أرضنا ولا حول لنا ولك إلا بالله جل جلاله، أرقبك ب اسم الله جل جلاله العظيم ومعجزات الكريم وفضائل قول هو الله أحد بأن تعود كما كنت، أرقبك ب اسم جل جلاله القادر وعلى عباده سائر أن يرفع البلاء عنك، أرقبك ب اسم الله جل جلاله الصبور وبعظمة الشكور أن يجعل صبر نبينا أيوب ويعقوب في قلوب أمهاتك، أرقبك يا وطني ب اسم الله جل جلاله المتين الذي لا يغلبه أحد بأن يعيد إليك قوتك وأرقبك ب اسم الله جل جلاله المُدبر صاحب الدّات العظيمة والمعجزات الكريمة ومُدبر ملكه كما يريد أن يعيد للأمة قوتها ويعيدك يا وطني كما كُنّت ، وأن يرحم أبنائك ويسنّر نسائك ويحمي أطفالك وشبانك

صغاراً وكباراً من كل عدو طامع فكر لحظة ما أن يأتيتك بسوء،
أرقيك يا وطني وأجعلك في ودائع خالق الخلق فعنده لا تضيع
مثقال ذرة من الودائع

شام سمير حشري: سوريا



وطني الغالي.



كاتبة كتبت ب: حروف من الذهب، خطت عن الوطن روت
وقالت :

-وطني باسمك رفعت قلبي وبحبي لك حررت جملي

كتبت لك عبر الدهر كلماتي، وعبرت عبر الأيام شغفي

أحببت فيك الهناء الراقي

وطني اعترفت اليوم بمشاعري

وطني عنك أروي وأحكي

أنت يا غالٍ على قلبي ونبضه شرياني وعيوني بك أرى أحلامي
وأمالي

يا وطني قبلتك على جبين الأرض كحنان الأم في الدار

أيها الوطن، أيها الوطن الحاضن للماضي والحاضر

يا غالي أحببتك منذ صغري

شعلت في قلبي مليئةً بالعشق تجاهك تعبر وتهتف باسمك

كأنها تغني أنشودة الحياة

وطني لو كان الشوق يقاس بالعبارات والكلمات

لا حولت قلبي ميزانا لمشاعري

خالد حيك في أعماق قلبي

كالشجرة منغمسة في جوف الأرض...

لا شئ يملأ الروح هدوءاً إلا من روى عن الوطن طموحا

يا وطني يا شجرة الطيبات يا من سقيت بالعرق والدم الساخن.

يا جميل يا هذا الذي تملك السعادة

يا قصيدة الشعر في ديوان الكون

وطني مهما كان ومهما قال وقبلا عنك سأظل أحبك

ولو حتى غادرت أقدامي أرضك

لكن قلبي سيظل هنا دوما وأبدا

كل شئ أقوله أكثر من هذا؟ ماذا أقول عنك؟

حتى لو وصفتك بشعر لا أبالي لأنك عطر الورد في حد ذاته

فريد من نوعك كوردة نادرة اسمها كلوديا

" تحيا الجزائر "

حنين زياتي:الجزائر



إليها خذوني



إلى دمشق خذوني

بين الياسمين ضعوني

بترابها غلغوني

ومنها أشبعوني

على حالي لا تلوموني

فالدمع يملأ عيوني

على ما اصابها فلا تلوموني

باتت سجينة أبنائها والحزن يطرق أبوابها

صورتها لاتفارق عيوني

في نظري دوماً وبين جفوني

إلى دمشق خذوني

لأشبع منها عيوني

بين أحضانها ضعوني

لأملأ نظري من قاسيوني

أرجوكم لا تتركوني و في الغربية لا ترموني
إلى دمشق خذوني من رائحة الياسمين أشبعوني
في الشام أرموني في حدائقها ضعوني
على أرضها أجلسوني من رائحة زهورها أنعشوني
في مائها طهروني وفي ترابها أحضنوني
بين أحضانها أنعموني وبحبي لها لا تلوموني
فكيف لطفلة أن تنسى أمها وتبقى بعيدة عن أصلها ودمها
باتت روعي سجينه الغربية
وأمي تطلب الحرية من الكرب
فمنها أرجوكم لا تحرموني
وفي تراب أرضها أدفنوني

ضياء كمال حكوم:سوريا



وكلّ ما فعلته من أجلنا يبقى في قلوبنا محفوراً



وكلّ ما فعلته من أجلنا يبقى في قلوبنا محفوراً

عندما أتحدث عن وطني أجد في قلبي عبارات لا تكتب، و نبضات حبّ لا تُوصف، وخوف وحيرة، وكثير من الغيرة أغار عليه من أن يُمسه أحد بسوء، فحالتني بهذا السوء تسوء، فكل ألم شخصي يزول ويبقى بلا قيمة عندما تنزل بالوطن نازلة، فلا سعادة بالنسبة لي أكثر من حرية موطني، ذلك المكان الذي أخلع فيه كلّ أفتنة الخوف وارتدي فيه قناع الشّجاعة لأدافع عنه مهما كلف الأمر، ومهما بلغ الخوف، لأنّ الجهاد في سبيل وطني يسرّ، فالأمّ والوطن سيان لا يمكن المزاح فيهما مهما اختلفت الأزمان. فلماذا حبّ الوطن من الإيمان؟ .

لأنّ الوطن هو ذلك الرّزق الذي قدره الله لك قبل أن توجد على هذه الوجود لتصبح من خلاله كيان له وجود. مُعلناً باسمك، ولقبك، وجنسيّتك ولادة إنسان له عنوان اسمه وطني الجزائر. فكما أن الحبّ يبدأ من الأمّ؛ فإنه لا يكتمل إلّا بحبّ الوطن، الذي هو نقطة البداية لحب و أمل ليس له نهاية، تلك الأمّ التي نعاملها كشيء، و تعاملنا هي ككل شيء؟.

نعم ككلّ شيء. فأنت تنتمي إليه بجنسيّتك و دينك و أسرتك التي تنعم يديفنها، والتي لا معنى لها دونه، فقد وفرّ لك دون أن تسأل لتجده يعطيك الكثير ولا ينتظر منك إلا أن تكون له خير

سفير بالقول و الفعل النبيل، فحبُّ الوطن شعور بالولاء والانتماء،
ووطنية ليس لها فناء، فالوطني هو الذي يُظهر وطنيته بالعمل
فلا تتكلم إلا بالأفعال، وذلك عندما تشتدُّ صعاب الأقدار، وتتطح
به جيوش الحاجة والافتقار. وتُغدرُ به أيادي ليس لها في وطنية
الشرف أعمار، هنا فقط تجد تلك العيون الشامخة لرفع علم
الأحرار الذي غُزلت حرите بدموع المجاهدين المخلدِين،
المتسلحين بقوة الله مكتفين، معلنين الله أكبر على عزم الشهداء
في تباشير الصباح و أناشيد الكفاح، حاضرا في كل ميدان
وساح، بأننا جنوده خُلقنا لوقف نرف الجراح كما قال توفيق
زياد:

" نَحْنُ أَصْحَابُكَ فَأَبشِرْ يَا وَطَنَ

نَحْنُ عُشَّاقُكَ فَأَبشِرْ يَا وَطَنَ

نُنَحِّتُ الصَّخْرَ وَنَبْنِي وَنُعَمِّرُ

وَنَلْوُكُ الْقَيْدَ حَتَّى نَتَحَرَّرَ

نَبْدُلُ الْغَالِي لِيَبْقَى رَأْسُكَ الْمَرْفُوعَ...مَرْفُوعًا

على مَرِّ الزَّمنِ...نَحْنُ أَصْحَابُكَ...عُشَّاقُكَ...فَأَبشِرْ يَا وَطَنَ.

فنحن لوطننا الجزائر نُسور لا نرضى إلا الموت في قبور
تُرْبَتها قد سُقيت بدم عُمر الزُّهور لمجاهدين ماتوا في سبيل تربة
وطن لن تُبور، بل تُثور على كلِّ من خَوَلت له نفسه بأن يضعها
في جحر الخوف و الهوان و ضعف الكسور، لتنهض من جديد

لبناء وطن له علم واحد، و أرض واحدة، و قلب واحد، و يد واحدة، و أمة واحدة، إلى الأبد. هذا هو وطني. وطن السلاح والكفاح، ووطن الشهامة لمن يريد أن يبلغ زعامة العمامة، ونصرة للآخرين لمن يريد استرجاع حرية وطنه ويزرع المهانة ليكون في حضرة العالم علامة مصانة و ذو مهابة لا تسمح بالإهانة. هكذا بنظري يجب أن نُحب الأوطان.

فحب وطني لم يتأتي من العدم، فلولا ما شعرنا يوماً بمعنى الاستقرار و الأمان فحن بدونه عدم، فهو المكان الذي لو عملنا لأجله لما استطعنا إيفاءه حقه، ذلك الكيان الذي يستحق منا العمل لبناء المستقبل فما أغلاك يا وطني، وما أحبك إلى مُهجتي. فأنت الشمس التي اشهد فيه أجمل صباحياتي ، وأنت الحنان الذي أعيش فيه أجمل لحظاتي، لأصنع فيه أجمل ذكرياتي، وأنت دُحْرُ لنا نباهي به أمام الأمم. لنبلغ به القمم، لقول مفدي زكريا :

شَعَلْنَا الورى...وَمَلَأْنَا الدُّنَا

بشعرٍ نُرْتَلُّه كَالصَّلَاةِ

تساويحه من حنايا الجزائر

جَزَائِرُ أَنْتِ عَرُوسُ الدُّنَا وَمَنْكَ اسْتَمَدَّ الصَّبَاحُ السَّنَا

وَأَنْتِ الْجِنَانِ الَّذِي وَعَدُوا وَإِنْ شَغَلُونَا بِطَيْبِ الْمُنَى

وَأَنْتِ الْحَنَانُ، وَأَنْتِ السَّمَا حُ وَأَنْتِ الطِّمَاحُ، وَأَنْتِ الْهِنَا

وَأَنْتِ السُّمُو، وَأَنْتِ الضَّمِي ر الصَّرِيحُ الَّذِي لَمْ يُخُنْ عَهْدَنَا

ومنك استمد البُناةُ البِقْ اءَ فكان الخلود أساسَ البِناءِ

وألهمتِ إنسانَ هَذَا الزَّمانِ فكان بأخلاقنا مؤمنا

أخيراً لتبقى بلدي الجزائر بلد الأحرار التي تُساند البلدان على
استرجاع فضيلة الأعلام، ومنها قُدسنا بلد العزّة والنّاس التي لها
معزّة ، والتي نحن معها ظالمة أو مظلومة، فيا قُدسُ يا منارة
الشرائع، و يا طفلة جميلة محروقة الأصابع، يا حزينه عيناك
الكحيله تشدوا للحرية الجميلة، يا مدينة البتول، يا واحة ظليلة مرّ
بها الرّسول. حزينه حجارة الشوارع، حزينه مآذن الجوامع، يا
قُدس يا مدينة تُلتف بالسواد، لمن خذلها بلا هوادة، يا قُدس يا
مدينة الأحزان، فمن يُقف عليك العدوان، من يُقف العدوان عليك
يا لؤلؤة الأديان، من يغسل الدّماء عن حجارة الجدران، و من
يُنقذ الإسلام، من يُنقذ القرآن، يا قُدس يا مدينة تفوح أنبياء،
لتسموا في الأعلى رغم البلاء .ومنه لا تراجع في استرجاع
الحُرّية، ولا تهاون في طُغيان من طَبَع، وجعل منك هديّة للدم
الأبرياء مُستنتقع، ففبك من الفرسان من هم خير عطية، لرفع راية
القدس يوماً لننشد أجمل أغنية.

فيا وطني من يُحبّك يحميك، ومن يخاصمك لا ينفع معه إلا
قتاله عليك، فأنت الباقي الذي لا يموت ولو كُننا نموت.

بن علي هوارية: الجزائر



ما الحال؟



كنا نشاهد أخبار كأس العالم فسألتني أختي الصغيرة: هل فاز بلدنا؟

- أجبته ضاحكة: بلدنا خسر مبكراً.

- ردت: بلدنا دائماً الأخير، أنا لا أريده، أريد ألمانيا أو أمريكا.

أدهشني تفكيرها فسكتُ، لا أدري ما أقول، ساءت الأوضاع كثيراً في الفترة الأخيرة، صارتُ نشرة الأخبار عبارة عن: قتلى وجرحى في مظاهرات سلمية، اشتباكات قبلية وموت المئات، السيول تجرف آلاف المنازل وارتفاع الأسعار. الحمد لله لم نعاني في بيتنا كثيراً فأبني يعمل بجهد في الخارج ويرسل لنا ما نحتاجه، لكن العديد من الأسر فقدت لقمة العيش فأصبح التعليم أمراً ثانوياً مما يؤخر التقدم ويوقظ العادات البالية التي نفاها العلم.

تنشط الجمعيات الخيرية الوطنية ويتعاون الأهل والحيران، فنشعر ببعض الأمل رغم حوجة البلاد لدعم المنظمات الأجنبية لكنه يثير فينا المخاوف من أغراض دفيئة واستدانة الحكومة من البنك الدولي يزيدنا شقاءً بمرور الزمن حين تعجز عن السداد.

ليست بلادي مشهورة، لدينا ثروات نادرة لكنها تباع كمواد خام لدول أخرى فتصنعها وتصدرها كمنتج وطني لها، حقاً إن ببلادي مرضاً عضال لم نعرف سببه، هل هو نقص الموارد؟

لا، فالحقول الشاسعة والأنهار والبحار والثروات المعدنية، تنفي ذلك .

هل المشكلة في سوء الإدارة؟

تغيرت الإدارة بعد الثورة ولا زالت تتغير كل فترة وانشغلت الحكومة بالتغيير فلم تحلّ مشاكل المواطنين فزاد إهمالها سوء الأوضاع .

هل المشكلة في المواطنين؟ ومن نلوم؟!

فأكثرهم مشغول بهموم أسرته الصغيرة فكيف بالأسرة الكبيرة؟! وأما الشباب فرغبوا في التغيير ووهبوا أرواحهم له ولا أستطيع الإجابة، هل نجحت الثورة؟ أم فشلت؟ أم أنها لم تكتمل بعد؟، لكني مع عدم منازعة الحكومة لوقف نزيف الدماء فالثورات لن تروى منها أبداً والتاريخ يشهد والصبر خير زاد والرضا بقضاء الله وقدره يسكن الفؤاد .

إذاً، ما الحل؟

تزكية النفس بإتباع كتاب الله وسنة رسوله "صلى الله عليه وسلم" وأداء واجباتنا بضمير لا رقيب عليه سوى الله، عندها بعد زمن سنلمح تغييراً في نفوسنا أولاً ثم بعد زمن وصبر طويلين في أهلنا ثم بعد زمن آخر إن مد الله في عمرك ستلمح التغيير في حيّك أو قرينك وإن كنت من المعمرين _إن شاء الله _سترى دولة أخرى .ولا ينبغي أن يكون مقصدنا من حسن التعبّد تحسن الأحوال، فإذا تحسنت، هل نترك العبادة؟!، وإنما الهدف عبادة

الله ورجاء دخول جنته وإيماناً ممّا بأن تشريعاته هي سفينة نجاة البشرية الوحيدة وأننا لو نفضنا عن أذهاننا وساوس المشككين وتأمّلنا أحكام الله بعقل حيادي لن نجد شيئاً من معارضة الدين للعلم وظلم المرأة وغيرها من الدعاوى الباطلة. والحمد لله.

لبابة الصادق: السودان



حُضُنْكَ يَحْتَوِينِي
وَقِطْعَةَ أَرْضِ مَنْكَ
تَكْفِينِي



وَطَنِي يَا أَجْمَلَ وَأَعْلَى أَرْضٍ فِي الْوُجُودِ
يَا قِصَّةَ تَكَرَّرَتْ فِي كُلِّ الْعُهُودِ
يَا أَرْضًا لَجْدِي وَكُلِّ الْجَدُودِ
يَا وَرْدَةَ مِزْهَرَةٍ بَيْنَ كُلِّ الْوُرُودِ
يَا مَنْ نَحَضَ فِيكَ بِالْخُلُودِ
يَا طَرِيقًا يَجْعَلُنَا دَائِمًا فِي صَعُودِ
يَا جَنَّةَ مَنْ صَنَعَ اللَّهُ الْوُدُودِ
يَا صَاحِبَ الْجَيْشِ الْجَبَّارِ فِي كُلِّ الثُّغُورِ
فَهُوَ دَرَعٌ يَحْمِيكَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ
فَهُمْ فِي الْحَرْبِ أَسْوَدٌ وَنَسُورِ
لِكُلِّ فَرْدٍ حِكَايَةٌ مَعَ تِلْكَ الصَّخُورِ
يَحَارِبُ لِنَعِيشَ كُلَّنَا فِي الْهِنَاءِ وَالسُّرُورِ

فهو في مقدمو كل الزهور
جزائر يا وطن الأحرار
الذي نحو الجهاد نادى الشباب
فلذ بك العيش وطاب
ليرفعوك عاليا فوق السحاب
يا بلدا عنوانه المنظر الجذاب
وشروق الشمس وغروبها الذي يعكس المظهر الخلاب
يا بلدا يقع في الشمال
فهو بدر ساطع في كل الليالي
فيه اكتمل المعنى السامي للجمال
وصحراؤك مليئة بالجمال
وذات أمواج ذهبية من الرمال
وفيك قمم وخضرة في الجبال
لضحاك نغمات ولحون
ودجاك همسات وسكون
أرضك قد سحرت كل العيون

وفي وصفك تملأ الجفون
وطني يا لفظا تكرر على كل لسان
لكن لا يعرف معناه إلا ذلك الإنسان
الذي يؤمن بأن حب الوطن من الإيمان
فيطلق لقلمه العنان
لتصيري حكاية هذا الزمان
فقد آن الوقت والأوان
كلنا في عز وافتخار
وكل واحد استخدم قلب الأسد واللسان المستعار
ليطرد العدو الذي هو الاستعمار
والذي قرر أن مصيرك الدمار
لكي توقي ذلك الحوار
فالحرب بينكما هي أكبر من نار
يا أطفال الأمس، يا صبية اليوم
يا شباب الغد ويا رجال المستقبل
احموا وطنكم الغالي المفدى

الذي حماكم فكان للصعاب يتحدى
عهده رعاه الله فأصبح أجمل عهدا
جددوا الصفحات ... ارسموا في الطريق الخطوات
امحوا كل العقبات ... وانهضوا من السبات
ثورتكم ستبقى مستمرة
وأقوى من الأمس بألف مرة
فيسجل لها التاريخ كل فترة
كونوا كالنجوم ... لا تأبه بالغيوم
ولا بالغربان التي تحوم .. واسعوا إلى جمع كل العلوم
سيروا للأمام ... لا ضباب ولا ظلام
فقوموا للصيد من كل النواحي
واهرعوا نحو ميادين الكفاح
واحملوا كل أنواع السلاح
فبالنضال الحر تتلقون الفلاح
وتكونوا في مقدمة نهضة التشييد والإصلاح
فتحمون أرضكم الحبيبة ... التي خضبت بدماء الشهداء الخصيبة

جزائر يا بلدا فيه تغنى المطربون
ورسم لوحات من مناظره الخلابه الرسامون
وسحر بجماله السياح والزائرون
فمناظره تسحر الناظرين
وخرير مياهه يمتع السامعين
جزائر يا أعز ما عندي في الوجود
وحيبي وإخلاصي لك ليس لهما حدود
ولن أنساك إلى اليوم الموعود
بلادي يا بلادي...يا أرض الجهاد
ووجود الأجداد...يا منبع الاستشهاد
ويا حبا بالفؤاد
أحبك وطني وأفخر بجيشك ولي أمل لأبناء مستقبلك
أقولها عرضا وطولا وارتفاع
رحمة جزائرية أوراسية حتى النخاع
غبرور رحمة: الجزائر



مواصاة فلسطينُ المكلومة



ليتنِي طائرٌ يَحلُقُ في سَمائِكِ
ليتنِي أَلَمٌ مَقَدساتِكِ بِأَنامِلي
ليتنِي أَسبِخُ في بَحارِكِ
في لَيلَةٍ ظَلَماءَ اغتَصبِكِ
الوَعْدُ ...

عَن أَيِّ وِجَعٍ تَتحدَثونَ
وَأنا أَرى حَبيبِتي بَينَ لَيلَةٍ وِضحاها
مَخضِبَةً بِالدَماءِ

عَندما رَأيتُ شَمسَ بِلادِني
قَد غَرِبَت... وَأفلَ بَدْرُها
وَعَمَّ الظَلامُ في فِضائِها
حَينَها عَلِمْتُ أَنها سُلِبَتِ

حَقُّ الطِفْولَةِ
كَيْفَ يَرِقُّ لِي جَفْنُ؟!
وَأَنَا أَرى أُمَهاتٍ
تودِعُ أطفالَها
بالدموعِ الممزوجةِ بالدماءِ
كَيْفَ أبتسِمُ؟!
وَأَنَا أَرى رَمادَ بِلادِي
يُخَرِّجُ مِنْ تَحْتِهِ أَشْلاءَ
كَيْفَ أَعيشُ؟! وَأَنَا أَرى
أعمدَةَ بِلادِي يأخذهم
الموتُ
أمامَ عينيِّ
ولكن ...
رغمُ الألمِ
صامدين

رافعيّ الرأس

وكيف لا نرفع؟! !

ونحن أرضُ الجهادِ

سنرجعُ حتماً ...

وصوتُ التكبيرِ مدوياً

في أرجائك... فَرِحاً بالنصرِ

سنرجعُ ...

مع الزغاريدِ

مع الطبولِ والأغاني

عائدون... عائدون

إليكِ

يا مهجةَ قلبي

وكيف يكون الشوقُ بعد غيابِ؟! !

تسليم حمدي: فلسطين



حب الوطن



إن الوطن هو كثر يان الدم الذي يضخ باستمرار حتى يبقى الإنسان حيا.

الوطن هو المنبر والمكان الذي يعيش فيه.

الوطن هو أقدس وأنظف وأعلى شيء يملكه الإنسان، ليكون إمبراطورا وملكا فيه يعطي رأيه ويأخذ حقوقه ويؤدي واجباته بحب فيه .

إن حب الوطن هو أمر ضروري وحتمي وعلى الإنسان، حيث يقوم الإنسان بأشياء جميلة له.

الوطن حب اشتياق حنين. عشق الوطن قصة غرام. دفاع وشجاعة وعزيمة .يعتبر حب الوطن من أعمق وأصدق المشاعر التي يمتلكها الإنسان اتجاه وطنه، حيث يعتبر أكثر عمقا من أي شيء لأن أخذ سبة ومصداقية هاته المشاعر، لا يعرفها إلا من يغار على وطنه

لذا اعتبر حب الوطن من اصدق المشاعر التي يشعر بها، لأن الوطن هو الواحد والوحيد والملجأ الأول والأصدق مهما كان وضعه فيه .

حريري تركية: الجزائر



في بلدي العجيب



عندما التقيت صديقتي ذات مره طلبت مني أن أحدثها عن بلدي الذي لطالما أخبرتها أنني أتيت من بلدٍ عجيب، فألحت على أن أحدثها عنه، سافرت بي ذاكرتي إلى أرضي الجميلة والحنونة ورغم أنها جميله إلا أنها لم تكن يوماً سعيدة فقد كانت كأم تحاول حماية أطفالها دائماً ولكن قدرها كان يعاكسها دوماً..، فرحت أخبرها على أن في ارضي لا يوجد للسعادة أبداً، في أرضي من يذهب للنزهة يرجع ميتاً، في ارضي كل شيء مختلف حيث يكبر الأطفال منذ المهد ويشيخ الشباب منذ المراهقة.

لم نذق الأمان يوماً ولم نضع رؤوسنا على الوسادة إلا وألام الدنيا تجتمع في عقولنا، فما نمنا يوماً إلا ودموعنا على وجوهنا، إلا وأحلامنا تتلاشى أمامنا، وكأنها سراب يحاصرنا الموت من جميع الجهات وتصنع فينا دنيانا العجائب، كل هذا إلا أن أحلامنا كانت بسيطة تشبهنا، كل ما كنا نتمناه هي عيشةً هنيئةً يحيطها الأمن والأمان ويسودها الحب والاطمئنان، إلا أن للقدر رأيٍ آخر.

تخلي معي يا عزيزتيفي بلادي الطفل الذي يذهب مع والدته للاحتفال بميلادها يرجع من دونها، أن الرجل الذي يذهب إلى عمله ليجلب لأطفاله لقمه العيش يرجع مذبوحاً مقتولاً بأبشع الطرق، فيبقى أطفاله أيتاماً جياعا ينتظرون معجزةً من السماء تنقذهم.

تخيلي أن الشاب الذي يذهب للاحتفال بشهر العسلِ مع عروستهِ يرجع بتابوت، فتبقى عروستهِ مكسورة الجناح مذبوحتاً ينخرُ الألم قلبها، فهذا حبيبها الذي لطالما حلمت أن تنجب منه عشرات الأطفال.... أمامها ميتاً بلا نفسا،

هذه هي بلادي يحيطها الموت من جميع الجهات وكأنها عقدت معه صفقه بأن لا يبقى بها بشرا، وعلى الرغم من جميع هذا السوء الذي فيها إلا أن بلادي قويه ما زالت تحارب الظلم والاضطهاد، الفقر والسوء شامختا بمعنى الكلمة لم يعرف التاريخ مثلها.

وستبقى دائما أقوى واحلي وأشجع ارض رأيتها يوما .

انفال الطائي: العراق



يا وَرْدَةَ الشَّمَالِ



الجزائر لفظ في الحب لا يفيد سوى الأفراد

وطن يعيش فينا قبل أن نعيش فيه

ويأخذ من عرضنا وعطفنا قبل أن نأخذ من أرضه ونفطه !

الجزائر نغم جميل لا يمل

ولغز في الحب لا يحل

وامرأة حسناء لا تمس

جزائر يا بدعة الفاطر

ويا روعة الصانع القادر

ومضة الحب في خاطري، وإشراقه الوحي للشاعر

الجزائر دم بن مهدي وقلم ابن باديس

وقصيدة مفدي والعدو باريس

الجزائر غرة الجبين

ومستقر الحنين

ومستودع الجنين.

الجزائر حمى الرجال

وعرين الرئبال

وكنانة النبال

الجزائر تمرة الأحباب .. حنظله الأعداء

الجزائر وطني، وطني! غالي الثمن!

عاشت بلادي حرة مستقلة والمجد والخلود لشهادتنا الأبرار

أبناء نوفمبر منا و فينا

دمت نبض قلوبنا يا جزائر العصر.

صادقي بثينة: الجزائر



إلى الحنين الذي يبكينا فلسطين



إلى وطني الذي نَسْتَذْكُرُهُ في حشايا الروح
وَبَيْنَ ثَنَائِي العَقل، وحتي بين كل دَقَّةً فِينَا دَقَّتْ
نحبها ونعشَقُ ثَراها البعيد الذي نَراهُ بالصَور
وحتي تلكَ الذكرياتُ العَابِقه فيها تُحِيننا لَيتَ نَصلِي على أعتابها
وَنَقْبَلُ أراضِيها التي تروي دماءَ الشَهداء فيها
لنا فيها كل الأحياء وحتي الشوارع المزيَنة
وتلكَ الزوايا المنقوشة فيه
وعن طَعم البَرتقال في يافا
وعن بحر عكا وأحياءه
وعن زيتون بئر السبع وَعَباراتَ غَزة
وعن مَسجدنا الأسيِر الأَقصى الذي تُرَدُّ دوماً
إنه سَوَفَ يَعودُ يوماً
أنها فلسطين يا أحرار الذي حُبها يَسري في عُرُوقِ عاشِقِيها
وَتَدْمَعُ العيون عِنْدَ النَظرِ إليها.

مادلين محمد روح وريحان: الأردن



ملاذي الآمن



تفيض الكلمات وتشع نورًا عندما أتلفظ بكلمة وطني.

يا حضنًا دافئًا سكنت فيه روحي ،ويا ملاذًا آمنًا أضمد به
جروحي

وطني لك أنتسب والروح فيك تدب ،يا من تحمي كرامتي
وعزتي إذا ما حلّ يوم مغتصب ، وأكون لك المفدي إن حاول
أحد المساس بأمنك أو اقترب.

في ربوعك تدارى أوجاعي وتُحمي مأسايّ وأحزاني . إذا ما
عُربتُ يومًا عنك وابتعدت ، يسوقني الحنين إليك وما تراني إلا
وقد عدت .

كيف لا أعود وفيك اجتمعت سعادتي وبك تحلو وتطيب كل
أوقاتي وترابك وجدرانك تحمل كل ذكرياتي.

سأكون لك الحامي إن سلبت منك الحرية وأفديك بدمي لتدب
في أراضيك سعادة سرمدية.

يا سكني ومسكني وسكينتي واطمنئاني فداك الكون وكل كياني.

حمايدي أحلام: الجزائر



محبه وطن



سأكتب عنك يا وطني
وأرسم لوحة للشوق تسكن رحلة الزمن
وأرفع راية للحب أحملها وتحملني
سأكتب كل ما أهوى وما يخلو إلى الوطن
سأذكر أنك البشري وكل الخير للبشر
فاتي كلما هتفت
ظلال الشوق تطلبني
وأتي كلما امتدت ذراعك كي تعانقني
بشوق ثم تحضنني
سأتي كلما نهضت
رباك الظهر تسألني
سأتي في شعاع الشمس
والظلماء والقمر
سأرجع للربي طوعاً

وأحمل غربتي شوقاً

وأطوي رحلة الأيام والأوجاع والمحن

سأتي حالماً تدعو

بلا خيل

ولا طير

ولا شفن

عزيزاً كنت ولتبق

مدى الأيام يا وطني

هبة البياتي: العراق



إلى الجزائر أنتمي



الجزائر قصة في التاريخ تُذكر بالقوة و الشجاعة تُعرف بهواري
بومدين و أحمد بن بلة كلنا نفتخر

فإن سألوني يوما إلى أي بلد أنتمي!؟

بكل حب أقول إلى الجزائر إلى الجزائر دائما حضني الدافئ و
منزلي بلد المليون ونص مليون شهيد بلد شعاره "سلمية سلمية"
وإن تعديت عليه استبدلوه شعبها ب "كل ما يؤخذ بالقوة لا
يسترجع إلا بالقوة".

إن سألوني أجيب :

إلى بلد كاد منا أن يُسلب و إلى فرنسا أن يُنتسب لكن بأصالة
رجالها نسائها أطفالها استرجعنا أرضنا لغتنا ثقافتنا و هويتنا.

إن سألوني أخبرهم:

إلى بلد حمل أطفاله السلاح قبل القلم

وشعبها ولد على حب الوطن

بلد متعصب عنيد لا يفرط في أرض الأجداد،

أرض غالية لا تقدر بثمن

رجالها من رحم المعاناة ولدوا أبطالاً

بلد أطفاله فتحوا أعينهم وسط بركة دماء

أول صوت سمعوه صوت الرصاص، صوت في آذانهم كالطبل
يُقرع

إلى الجزائر أنتمي

ولدت على تراب أرضها ولن أدفن إلا في هذه الأرض

وإن يوما اغتربت عنها ستبقى في القلب تسكن

قلبي لها دائما سينبض ستبقى بداخلنا حية

ميسون بوعكاز: الجزائر



حُنان الدنيا



تونس الخضراء الجميلة المعروفة بطبيعتها الخلابة الرائعة. فمن "طبرقة" إلى "خمير" من أدناها إلى أقصاها تخترق السيارة الطرق الجبلية كثيرة المنعرجات... تظلمها الغابات و تقطعها من حين لآخر قرية موضوعة كالتاج على قمة من قمم جبالها، أو قطعان الأغنام أو البقر في غُدْوَهَا و رواحها من المراتع إلى الينابيع الكثيرة التي تتفرغ عنها الجداول فَتُحْدِثُ خَرِيرًا دَائِمًا يبعثُ على الخَيَال و يستوقف الراكبين لشرب مائها العذب و الاستراحة من التعب وصولا إلي التحف الفنية التي تتنوع من فخار إلى إبداعات يدوية من بقايا الصنوبر إلى تقنن في النحت على الخشب... و عندما تبتعد عن أقصى الشمال الغربي للجمهورية التونسية و تذهب لأقصى الجنوب التونسي حيث تقع ولاية تطاوين... لنجد قصر المرابطين و ذلك للتعرف على فن العمارة البربري القديم و قضاء وقت مميّز في مكان ذي طابع تاريخي مذهل و هو مؤلف من مائة و ثمانين غرفة موزّعة على عدة مستويات، أما لؤلؤة الصحراء هي قرية بربرية خلابة واقعة على نتوء صخري في ولاية تطاوين، وهي جزء لا يتجزأ من الجبل و للطبيعة المحيطة بها جمال لا يوصف، و تُعدّ وجهة مُحتملة للكثير من المحليين والسياح الأجانب، إذ يمكن التجوّل بين بيوتها المنحوتة وممراتها الضيّقة التي تؤدي إلى الأبنية والشرفات التي تُطل بشكل بانورامي على كل ما يُحيط بها أما عن جولة على حدبة جمل يوحى لك بإحساس لا يوصف... فُزُبص هي مدينةٌ سياحيّةٌ تونسيّةٌ صغيرة تقع بين جبال

و بحر و هي من أقدم المدن السياحية في تونس على الرغم من صغر حجمها إذ يعود اكتشافها من العهد الفينيقي حينها اشتهرت بحماماتها و ينابيعها الطبيعية و تشتهر بعيون المياه المعدنية المليئة بالأملاح المعدنية المستخدمة للاستشفاء و تبلغ درجة حرارتها ما يقارب سبعون درجة مئوية، تتبع قرْبص و ولاية نابل

...

إنها تونس الخضراء لا تراها العين كما تراها الروح بتنوع التضاريس و المعالم الأثرية الجميلة التي تزين حلتها ... هذه فقط نبذة بسيطة على بلادنا الرائعة و أنا تونسية و أفخر .

شهد بن صالح: تونس



ألماسة الشمال



يرتعش جسدي احتراما وإجلالا لك
فإذا ما رفع العلم وسمعت صوت النشيد
ملأت عيناى بدموع الحسرة والافتخار
كيف لا وقد سقيت أراضيك بدماء شهداء
بدماء العزة والكبرياء
يا أرض النقاء والصفاء
يا نورا ساطعا في الليالي السوداء
جزائر إن كنت داءً فإني أرفض الشفاء
يا دما في الوريد يسري
يا عشقا لك لا ينتهي
ومن عطرك الفواح لا أكتفي
وطني يا وطن الشهداء
الذين حملوا الأمل وحب الوطن والوفاء
في سبيلهم للنور حاربوا بذخيرة الدماء
للنور ساقوا طريق الشقاء

مستعبد متسلط ينهب أرواح الأبرياء
عمّروا الأرض فسادا
واستوطنوا نفوس الشعب ألما واستيلاء
فكانت الثورة الجزائرية معركة الشرفاء
وكان الفاتح من نوفمبر قنبلة فجرت غطرسة هؤلاء الضعفاء
كافحوا فرنسا بحنكة ودهاء
إلى أن جاء يوم الثناء
الذي تنفسنا فيه بكل حرية ونحن سعداء
وكان الخامس من جويلية شعارا أبهر القعساء
يوم الاستقلال مقبرة اليهود بدون كبرياء
مفخرة الجزائر والشهداء رمز الفداء
قالوا: أتعشقينها بجنون؟
قلت: نعم فعشقي لها تخطى الحدود
قالوا: أهي جميلة لهذا الحد؟
قلت: أكثر مما تتخيلون
قالوا: أين هي؟

قلت: في قلبي ووجداني، وجفون عيناى

قالوا: من تكون؟ !.

قلت بكل افتخار واعتزاز إنها جزائر الحبيبة

قالوا: بلغي سلاما لبوابة التاريخ والأمجاد

فقلت: تحية حارة خالصة لبلد المليون ونصف مليون شهيد

لبلد العزة والشهامة

موراد أمينة ملاك: الجزائر



حُضْنٌ دَافِي



لَطَالَمَا حَمَتْنِي كَلِمَةُ "وَطْنِي"، لَتَنْتَشِلْنِي مِنَ الْبُؤْسِ وَالْكَدْرِ، وَتَعْدُوا بِي إِلَى عَالَمِ السَّعَادَةِ، تِلْكَ كَلِمَةٌ قَدْ تَجَعَلْنِي أَفْدِي رُوجِي لَهَا، تِلْكَ كَلِمَةٌ قَدِمْتُ لِي الْكَثِيرَ، وَطْنِي هُوَ أُمَّ بَعْدَ أُمِّي، هُوَ دِفْئِي وَحُضْنِي بَعْدَ اللَّهِ، هُوَ شَيْءٌ يَحْتُلُّ كُلُّ وُجْدَانِي، مَهْمَا صَنَعْتُ، لَنْ أْبْلُغَ الْوَدَّ الَّذِي قَدْ قَدَّمَهُ لِي يَوْمًا، مَهْمَا قَدِمْتُ مِنْ تَضَحِياتٍ لَنْ أُوَافِيَ إِحْسَانَهُ بِي.

وَطْنِي هُوَ شَيْءٌ أَتْبَاهِي بِهِ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِأَخْبِرُهُمْ أَنَّنِي أُمْتَلِكُ شَيْئًا ثَمِينًا، شَيْئًا يَحُضِّنُنِي عَنِ الْغُرْبَةِ، أَرَى بِدَاخِلِهِ كَدْمِيَّةً، وَأَنَا أَرَاهُ كُلَّ الْعَالَمِ، أَكْتَفِي بِذِكْرِ إِسْمِهِ، وَمَا وَرَاءَ الْإِسْمِ أَعْظَمَ، أَجْبُكَ يَا وَطْنِي .

أَسْمَاءُ مُحَمَّدٍ: مَوْرِيْتَانِيَا



في محراب الوطن



توضأت من ينابيع الإخلاص

وارتديت عباءة الوقار

و جلست في محراب الوطن

أجدد عهود الوفاء

ألثم الثرى العابق بشذى البطولة

المعطر بعبير البسالة

أحُضن الأرض المروية بإكسير وطني

أتلو آيات العشق السرمدى و أنشد تغاريد الحب الأبدى

لعيون الأرض و سماها و هواها

أنثر الحروف فتردد الأطيّار الجذلى

و فنك الصحاري و غزلان البوادي و الأيل البربري

و يصدح النخل الباسق في أنف: ذي الجزائر و ما أدراك !

أتعلم أن الجمال حين تكلم ،قال الجزائر و أقسم ثم سلّم.

قلت : أعلم أن الحسن بلادي و أن البهاء فيها تربي وبها ترنم .و
أوحت لي أشجار الزيتون العظمى :والتاريخ هنا منشؤه ، هنا
الموطن.

قلت و في عيني بريق : نعم . وهل التاريخ غيرَ بلادي ؟

حديث التاريخ يروق . فلتحك يا شجر الزيتون الأخضر

عن ثورتنا و المستدمر سكت مليا يتذكر

سرح و تفكر ، نطق و الدمع يتحدّر:

جاؤوا قبل حوالي قرنين قالوا:

نبني حضارة

في بلد الفقر والجهالة

فما وجدنا

غير

يتامى و ثكالى

ووطننا يبكي دماره.

و كان الاحتلال و كان الاستدمار و المستدمر قاتل و الحقد نار :

في جو السماء

طائرة رحلت في عجل

على سفح

الجبل

رماد أكواخ خشبية .

وجنث محروقة

وبذرات أمل

و الأمل كانت ثورة :

ثورة

ناراً بركاناً وحمم

أناشيد مفدي

أساطير جندي

حديث بلدان وأمم

وكان الأبطال في كل متر من الجزائر ، في كل شبر :

وقلب شجاع يبغى شهادة باغتوه

حين تجمعوا حوله :

" استسلم لا مجال "

هذا محال

نزع الفتيلة
دوي ودخان
جثث دخيلة
و بقايا إنسان
و ما اكثر قصص الشهادة:
الهامة مرفوعة
الخطوة مسموعة
والعين على المقصلة:
جز رأسي
ليست مسألة
قطع جسدي
ليست معضلة
ذاك سداد دين
لأرضي الفاضلة
في ذاكرتي بسمه بن مهدي:
ابتسامه !!!

من يدري

ماذا كان مرامه؟

إغاضة جلاده؟

أم مستقبل تجلى أمامه؟

في بلادي لكل أم و بطل حكاية كهذا الزائر :

عجوز يجافئها الوسن وزائر حل يمشي على الجفن

شوق يتحدى

ألف عين ورشاش ثمل

لا يدري

ضم أما

أم ضم أمل

ولا تدري

احتضنت ابنا

أم احتضنت وطن

وهل نحكي عن الحركى و الخونة

هم عفن يرتوي من دم الوطن

و مضت مئة وعشرون و أكثر
مضى الغاصب على الأشلاء يتبختر
بنى سلما يبغي الخلود وتجبر
هاله الشلو الحقير حين صحا وتبصر
فهوى السلم بالباغي وتكسر
فكانت الحرية وجوه جذلى
تحمل راية ترانيم حلوى
لصبايا وأحلام أشرقت
من بعد ليل ظن أنه بلا نهاية
وسكتت شجرة الزيتون تنبؤني أن ذاك مختصر الحكاية، نظرت
فإذا الكون مصغي ثم هتف :
حقا تلك الجزائر وما أدراك !
في محراب وطني ذرفت الدموع و أتممت دعائي
وقمت أحمل على كف تاريخي و على أخرى أمل وطن.
أم هانىء قدور علي: الجزائر



دمعة وطن



الوطن ملاذ النفوس و قبر للذكريات

الوطن هو أمن و أمان، دفي و حنان

وطن تحترم فيه الحريات و يضمن فيه حق التعبير و البقاء

الوطن هو أرض و سماء و توفير العيش الكريم من أكل و سكن
و ماء

الوطن هو حسب رأيي يجب أن يكون كالجدة التي تحتضن
أبناءها و تخاف أن يصيبهم أي مكروه، و تجمعهم حولها و
تحكي لهم أمجاد أجداده... نعم هذا هو الوطن الذي يحلم به أي
مواطن غيور على وطنه، يحب لها الخير، و يقاتل ببسالة عند
أول خطر يجتاح بلاده، و لكن ماذا إن انتفت هذه الصفات و
أصبح الوطن خرابا ما بعده خراب، يشتكي فيه المواطن أبسط
الحقوق... يفكر مليا... ما الحل؟ كيف سأتخلص من هذه المحنة؟
فيكون حله الوحيد و الأوحده هو الهجرة.

نعم كما سمعت الهجرة، ظنا منه أنه سيعيش حياة أفضل و لو
بقليل من حياته القديمة، فإذا به عندما تطأ قدماه تربة ذلك البلد
الملعون يفاجأ بكل أنواع الذل و المهانة و التمييز و العنصرية و
قد يصل بهم الأمر في بعض الأحيان إلى العنف بشتى
أنواعه... يضل وحيدا مهجورا منبوذا، و يصير حلمه الوحيد هو

العودة إلى دياره، و يبقى في تضارب و تناقض مع عقله، و يضع نفسه بين خيارين إما العودة إلى بلاده المليئة بالخائنين و المرتشيين و السفاحين و لْحُضن أمه و خبزها الطازج و دَفئ العائلة، أو يبقى في ذلك البلد رغم ما فيه من ذل و مهانة لكنه مرة أخرى يعود إلى رَشده و يقول:

إلى أين سأعود إلى وطن تسرقه اللصوص، أم لقانون كاذب يعطي الحق للغني و يهين الفقير، يسمع الأخبار في تلفاز أحد المقاهي و ينظر مطولا لأخبار بلده و يسترسل كلامه بعد تنهيدة طويلة: نار الغربة أرحم من جنة الوطن

هاجر الراطب: المغرب



ملاذي الأخير" "وطني"



وطني يا ملاك في هيئة بشر

لو ترى فرحة ذكراك بين الأسطر

كتبت الشعر عنك وما انطفأت! شعلة فؤادي فُجِدْتُ عليك بالنثر

لو تعلم يا وطني كيف ملأت الثغرات؟

حلال عليك، دون أن تترك الأثر

على عروش الأوطان تربعت جاهدت وما اكثرثت لأرق السهر

ما أُخْمِدَت نار قلبي ولا يوما أحبك حتى و لو كنت بين يدي

جمر

أعلم أنك لن تكون كهذا السابق فأنت بين يداي نور الشمس و

ضوء القمر

أحبك يا وطني يا بلد المعجزات أنت نبض قلبي فأسميتك حسن

القدر

يا معشوقي يا حبيبي يا تغزل جميل اشتقت لعيناك الناعستان

بحدة الصقر

يا بلد المليون والنصف أبداً لا تقهر

ولا أنا من أريد ذلك وكذلك لا أقهر
يا سطور كُتبت على سماء سدرة المنتهى
الجزائر الأبية من حققت بطولات النصر
يا سيف عنتره شد الوصال بسيف علي
و أحكي عن الأمجاد وقل: الله أكبر
يا بسمه الأرض النقية كالبدر
رائحتك الزكية جميلة كالعطر
وأخصّ تجانس التراب مع المطر
سأكتب عنك دون توقف دون ملل
أنا ابنتك وعنك لا أعترب ولا أهجر
رحمة الله على من سكنوا الثرى
نعم إنهم شهداء وطني ولنا فيهم عبر
"أحبك يا وطني، ولا أتوقف عن وصفك حتى ولو انتهى الحبر"
مصطفى نوري نور: الجزائر



انتمائي لأرضي



وما أجملها من كلمة، كلمة " الوطن " تحمل بمعناها الاحتواء والحب والانتماء، الأرض الطاهرة والطيبة التي نتنفس هواءها ونتفبئ تحت ظلال أشجارها، ولولا أن احدنا يستطيع أن يعيش بدون تنفس لما تنفس هواء غير بلده، اسألوا المغتربين عن نار الشوق للأوطان، واسألوا الشعراء عن ثورة أقلامهم في وصفهم لأوطانهم، فحب الوطن إحساس ليس له أبداً مقياس يملئ حنايا الروح والكون في الأنفاس.

بلدي هي هويتي، تاريخي، حاضري ومستقبلي وهي تضحيات أبطال ماتوا لأعيش وانعم بالسلام والأمان، فكيف أنكر شعورا ولدت معه وفطرة جبلت عليها وتعلقت بأرض نشأ فيها أبي وأجدادي فكيف انسي مآسي شهداء تذرعوا أقسى أنواع العذاب وارض سقيت بدماء طاهرة و أرواح مكافحة قاست ونازعت كل الصعاب لتكون ما نحن عليه الآن، لا يمكن وصف كل شعورنا تجاه أوطاننا تخوننا الكلمات وتنفض الحروف ولا تنفذ المشاعر الصادقة، تخيل يوماً عن شخص اغترب عن وطنه وكان يمشي في البلاد التي هجر إليها حتى وصل إلى السفارة ورأى علم بلاده يرفرف فيذهب تحت ظله ليشعر بالأمان والدفء والحنان والدموع تنساب تتذكر ذكريات الأحباب والأهل لتقول اشتقت، اشتقت لبلدي أريد العودة، العودة لبلدي مجرد التخيل يؤثر في قلوبنا ويمسنا فما بال الذين أجبرتهم الظروف لترك أوطانهم، أو الخونة الذين يسعون إلى فسادها ارجعوا بتفكيركم قليلاً ودعوا

الناس تعيش باستقرار وكرامة أخدموا الأوطان واسعوا إلى
نموها ورقبها وكما يقال قطران بلادي أفضل من عسل في بلد
الناس لا يحفظ لي كرامتي و يحرمني من أبسط حقوقي.

حبنان زينب: الجزائر



أفتخر بوطني



وطني ولي بك ما بغيرك لم يكن
وإن كان لي بغيرك أنا لم أكن
وطني أدعوا لك في النهار والظلام
أن لا يبتليك الله شر الأدهار ويعمك السلام
وطني حبيبي، وطني الغالي
مقامك بالقلب دوماً عالي
وطني لك كل التحية والسلام
إني أحن إليك يا غالي المقام
وطني بك أفتخر بين الامم
أمشي ورأسي مرفوعاً في الشمم
ومن أجلك نبني حضارتنا في القمم
أفديك بالروح و بالنفس وبالدم
يا من لم يكن بوطنه مفتخر
لم يكن له في أي الأوطان فخر
فإن تموتَ في سبيلِ وطنكَ

خيراً من أن تحيا طول الدهر خائناً
وطني فمن واوك تعلمت الوفاء
و من طاءك تعلمت الطيبة
و من نونك تعلمت النُبل
و من ياءك تعلمت اليقين
مشاعري لا تصفها الكلمات
في حبك يا وطني
دُمت بخير ولك كل الخيرات
دُمت مكان أمانني
وطني أرجوا العذر إن خاننتني حروفي
وطني أرجوا العفو إن أنقصت قدرا
فما أنا إلا عاشقاً حاول أن يتغنى
بحب هذا الوطن الذي يحمل كل معنى
وطني حُبُّك الوحيد الخالي من الشوائب
اسمك محفور في قلبي وأنت فقط من أُحبُّ

بشري زيان شريف: الجزائر



أنا تونسية



سألوني ما اسمك؟

قلت: تونس

سألوني عن تاريخ ميلادي؟

قلت: 20 مارس 1956

سألوني عن عملي؟

قلت: شهيد فداء للوطن

سألوني عن عطري؟

قلت: رائحة ترابها

سألوني عن عنوانها؟

قلت: تونس الخضراء

يقولون أن حب الوطن من الإيمان، حب الوطن فطرة تنشأ معك مند ميلادك. فهو كالأم يحتضنك بين ربوعه. فأنت حر مرفوع الرأس طالما لك وطن يحميك تماما كالأم، وكلما ترعرت كلما ترعزع حب الوطن بداخلك لدرجة أنك تدافع عنه وتمنع من يحاول مسه بسوء أو أراد سلبه منك تفديه بروحك لأنه روحك لا تترك أحدا يأخذ منه ولو شبر لأن ذلك الشبر هو وطنك هو أمك في الغربة تكيهه وتشتاق العودة إليه .

رائحة تراب وطنك. كرائحة عطر أمك تشمها أينما كنت لا يتغلب عليها أي عطر لأنك معطر منذ ولادتك بعطر أمك، كذلك رائحة تراب وطنك وقريتك ومدينتك.

حبي لقريتي يتميز عن كل حب لأنها منبعه منها تعلمت الحب لكل الناس وحب الوطن ورغم أنها عبارة عن أطلال، أراها قصرا تجوبه أمي وأبي وجدتي أزورها واستنشق هواها الممزوج برائحتهم.

قريتي عنوان لحب الوطن، منها انطلق أبي وأعمامي وكل عائلتي فداء لوطنهم حين غزته فرنسا، غابات قريتي أحرقت بالنابالم.. هجرناها حين ذاك هدمت قريتي ولكنها بقيت بقلبي.

حب الوطن اكبر من كل شيء في الحياة نحن نفيده بفلاذات أكبادنا، وكلما كبر حبنا له كلما كبر، أحبو أوطنكم فاليتميم هو من ليس له وطن.

أيها الوطن الحاضن إلى الماضي والحاضر

أيها الوطن يا من أحببته منذ الصغر

وأنت من تغنى به العشاق وأطربهم ليئك في السهر

أنت كأنشودة الحياة وأنت كالبسمة العمر.

سوف أكسر كل القيود من اجلي وطني.

نور بوكحيل: تونس



"فلسطيني"

فلسطين

أتلعثم عند نطق اسمها

يحترق قلبي عندما أرى حروف اسمها

تخرج من أفواه الآخرين

أفرح إن كان خيراً، وأشتعلُ إن كان سوءً

الحب وما الحب سوى فلسطين؟

تعجز الحروف عن وصفها

وتقف الكلمات المتبعثرة؛ احتراماً لعظمتها

من أين أبدأ في مدحها؟

ومن أين أبدأ في وصف حرقه قلبي عليها؟

فلسطينُ يا مسرى الرسول يا مسكنَ الانبياء

يا مهبطَ الديانات أيتها الأرض المقدسة المباركة

يا أرض العزة والكرامة
يا أرض الشهداء والرباط القدس
يا بوابة السماء الأقصى
يا أولى القبلتين وثالث الحرمين
يا من انتكبت يا من نُكست
يا من انتفضت
يا من حاربت، وقاتلت، وصيرت
انتظري يا فلسطين فإن وعد الله قائم
في أحضانك جنوداً يترقبون الشهادة
يا شباب النكبة والنكسة
شيوخاً أصبحتم، معظمكم التجأ إلى مخيمات اللجوء
وما زالت فلسطين في قلوبكم
تنسون أسماءكم ولا تنسون اسمها
مفاتيح بيوتكم المصادرة ما زالت بأيديكم
تحتفظون بها بأعينكم، فإنكم لعائدون
يا أطفال الحجارة

شبابًا أصبحتم، وما زلتم تهوون رمي الحجارة
ربما أنتم من ستحررون البلاد
فإياكم وإفلات حجاركم
نحن شعب فلسطين
شامخون صامدون، كشجرة الزيتون نأبى الاقتلاع
سيُهزم الاحتلال الغاصب، وتعود بلادنا
سيتحرر الأسرى جميعهم
عائدين لأحضان عائلاتهم
وسنخبر الشهداء أن دمائهم لم تذهب سداً وتحررت فلسطين
دمائهم تلك التي جعلت التراب مسكاً لفلسطين
انتبه عند السير على تراب فلسطين
ففي كل بقعةٍ منها دماءٌ شهيد
النصر قريبٌ بإذن الله
لن نكل ولا نمل، ولو استشهد كل فردٍ في فلسطين
سنبقى نحارب من أجلها
نموت على أرضها حتى تتحرر

إِنَّا لَفَلَسْطِين وَإِنَّا لَلْقَدْس لَمَحْرَرِين

ريان عبدالله:فلسطين



وطن المعجزات



أتاني شفيق من القوم وقال لي :
ما يغريك في وطن وأنت بعيدة عنه امرك عجيب.
قلت: وطني سبيلي وملجأ
في سكينتي وحدتي
فيه أحس نفسي كاملة حرة لا مأسورة
ويرضي غروري وأنا على ترابه واقفة
ينتابني الشوق يا رفيقي
وإني بالبعد عنه غير مرتاحة
ذكرياتي تداهمني أصبح عقلي أسير له
بينني وبين وطني قصص حب بلا أكاذيب
بين حناياه أنا ذائبة كارضاب
وفي شوقه أنا كل يوم أتعتاق
وفي الغربة عنه دوماً، أضفر سبائك الحنين
والعودة في أقرب فرصة تتاح لي.

حب الوطن قطرة دم تسرى بعروقي
وصيانتَه أتذكرها كل حين وامتنانِي
فهو اليوم الذي وضعت قدمي فيه
الوطن حب والتعلق به والعشق فيه أكثر
بلدي يا بلد المليون والنصف مليون شهيد
بلد الحرائر والأحرار، بلد مجده يعلو اسمه
عروس بأتقى حللها إنها جزائري
لؤلؤة الشمال الإفريقي
و يا وطناً حبك بافؤاد عالق
أضنني قد أسرفت في حبك
ولكن ماذا سأفعل؟!
حتى كل هذا الحب ما يكفي
بين ذكرياتي فيك لازلت عالق
وطن حملني وأهلي ونسبي
وها أنا كل يوم على قيد إجلالك

العايب يسرى: الجزائر



أعتر بوطني



ماذا لي أن أكتب أو أقول في حقك يا وطني العظيم؟ فكلمة وطن تحمل بين طياتها معاني كبيرة وعظيمة لوصفها.

فهو البيت الأول الذي ولدت فيه، وكبرت وترعرعت فوق أرضه و انتعش جسدي بهوائه، فهو الملجأ الذي نأوي إليه في كل حين ونحتمي به من كل عدو، فهو المكان الذي نخلع فيه رداء الخوف ونرتدي رداء الشجاعة في التعبير عن آراءنا بحرية دون الشعور بالتردد...

فحبي لك يا وطني بلا حدود، فرغم الأزمات والاضطرابات التي لامست كيانك إلا أنك تبقى الملاذ الآمن والحضن الواسع والمستقر الأخير لنا، وأعتر بانتساب هويتي لهذا البلد الجميل المتعدد الثقافات والعادات والتقاليد المميزة له بين كل البلدان ...

فلقد تعلمنا فوق ترابك الكرم والجود والطيبة والإخلاص، فمعك تبقى أرواحنا فداء لك ونفتخر ونتباهى بك بين جميع الأوطان، وستظل شامخا برايتك رغم أنوف الأعداء، دمت سالما وعزا لنا ودمنا أوفياء لك.

بوخاري شيماء: الجزائر



أرض الحرائر



قررت أن أعود

بساعة الزمن...إلى جنة من جنات الخلود

بجمالها الساحر و شعبها الثائر

الذي على كل همّ قادر

فقد المَعارك بكل قوة و ناصر

أما عن تاريخها العريق...فجعل كل عدو فيه حائر

أتعرفون عن أي جنة أتحدث؟؟

إنها الجزائر

أرض الثوار و الحرائر

بلد تعجز كل الحروف أن تصفه... أمام عظمته

أو تقدر شأنه و لو بشقفة صغيرة و تبجله

تاريخها دُونَ في الأساطير

و شهده جيل وراء جيل

لم يقتصر على الثورة و الشهداء

بل امتد منذ أن وطأ الإنسان أديم هذه الأرض و الصحراء

فتوحات إسلامية ... قادها غزات مسلمين
إلى أن فتحوا الجزائر كدولة إسلامية فَنَاءً
و بينما نسير على خطى الزمن.
ندرك أنها سُمِّيت بالمغرب الأوسط
لسبب أنها توسَّطت المغرب الأدنى و الأقصى
فحلَّت بها كل من ... الدولة الأموية؛ الرستمية؛ الزيانية و
غيرها
و الحفصية لما حلَّت
و استنجدت الجزائر بالعثمانية فلبَّت.
لبَّت النداء ... ودخلت من البحر لا من السماء
و كانت حينها الجزائر
سيِّدة يَجْرُ على أعتاب قصرها أشجع الفرسان
علا شأنها إلى أن أصبح أسطول بحرها أقوى أسطول
ساد على مرّ العصور
فامتلأت خزينة السيِّدة
إلى أن أتى بعض الشحاذ

أرادوا أن يبرزوا شرفها وسط الملاذ
فلم يُسَدِّدوا دينهم بل استعمروا البلاد
و ما كان على الحرائر إلا الجهاد
ضُحُوا بالنفس و النَّفِيس بلا عتاد... ليخرجوا الشُّحَاذ...
لقد كانت تحت استعمار فرنسا و الجنود
فواجهها الشعب بالمقاومة و الثورة و رفع البنود
جاهدوا حتى رفعوا كل القيود
بعد أن لبثوا فيها... قرنا و ازدادوا ثلاثين
فأخرجها الأبطال من الميادين
فاستقلت و نالت الحرية
إنها الجزائر يا سادة
الذي خَرَّ لها قلبي في حبها سجودا و عبادة
لأنها رفعت العبي عن كاهلها رغم القمع و الإبادة
فلم يَأْبَ قلمي إلا أن يُدَوِّن شعرا على أرض الحرائر فيكتب:
بلادي، بلادي و ما يرويك عني بغير حبي و شوقي و
إحساني قيل لي اذهبي عنها فكل شيء فاني

قلت والله إن الجزائر هي مكاني
الجزائر هي من أهد لها وجداني
و أعيش فيها و أحصدها كبستاني
ضحى عليها الشهيد و كم كان يعاني
من أجل الحرية لم يكن يبالي
دخلت فرنسا مستعمرة في البحار
فأخرجها الأبطال من تحت المجاري
ماذا فعلت فرنسا ماذا؟

قتلت الأبطال؛ يتمت الأطفال حرقت البلاد ؛ و عذبت العباد
والله أصر إلا أن ينصر البلاد
فحبك يا بلادي أماتني و أنطق لساني
واتحاد شعبك و أولادك حرك أشجاني .

أنفال عمامو:الجزائر



رياح العودَة



على أرضية المطار، وضع الحقائق جانبا، ووقف شاردا
وكأنه عاشق التقى بعشيقته التي سكنت قلبه، وتنفس
الصعداء؛ نفسا عميقا دوى صداه في كل أرجاء المطار، كأنه
أزاح ثقلا كبيرا عن صدره، آه من تلك السنوات، لقد مرت
عليه مرور قرون من الزمن، كم اشتاقت قدماه لملامسة
ترابها، وكم اشتاقت عيناه للقياء، فيا ترى هل اشتاق هو له
أيضا ؟ !

حمل حقائقه وخطى بخطوات هادئة نحو موقف سيارات
الأجرة، واستقل واحدة لتنتقله إلى حيه وموطن صباه، وكان
طوال الطريق يطل من نافذة السيارة ويتأمل الطريق بأعين
ملؤها الشغف والسعادة والحنين، فلو رأيته لحسبته طفلا في
الربيع السادس من عمره، وهو ابن 25 ربيعا، وهاهي سيارة
الأجرة قد توقفت أخيرا، دفع المال للسائق، واتجه بخطوات
مرحة نحو باب أزرق كبير، يوحي شكله بأنه باب لأحدى
الديار العتيقة لمدينة تطوان الحمامة البيضاء للمغرب،
وطرق الباب بطرقات متتالية أحدثت نغما ممتعا، وتناهى
إلى سمعه وقع خطوات مسرعة، وكأنها تعرفت على
صاحب تلك الطرقات الممتعة، وما هي إلا بضع ثواني حتى
استقبلته امرأة في العقد السادس من عمرها بحضن حنون،
إنها أمه، وآه كم كان لقاؤهما حارا، ليست هي فقط، بل كل

العائلة كانت تترقب عودته، فعمت الفرحة المكان، وعلت الزغاريد الحي بأكمله، وأعدت أشهى الأكلات احتفالاً بعودة الابن الأكبر من وطن الغربة بعد طول غياب.

وفي المساء، اتجه نحو غرفته التي حن إليها، واشتاق إلى كل تفاصيلها البسيطة، ليأخذ قسطاً من الراحة بعد عناء السفر، لكنه قبل ذلك جلس عند مكتبه، وأمسك قلمه الذهبي ومذكرته التي علاها الغبار وأخذ يكتب بكل حنين " : سجين حبك أنا، وعاشق ولهان لاسمك، ومتميم بحب تفاصيلك من أبسطها إلى أعقدها، أحسبت أن الفراق هينا على قلبي المتميم بحبك؟! كلا ... كلا ... يا الله لقد كان صعباً، منذ فراقني لك ونيران الشوق تمزق شرايين قلبي، فرغم بعد المسافات لم يفارق حبك قلبي يوماً، ولا لساعة، ولا دقيقة، ولا ثانية، لا بل ولا لجزء ثانية، اشتقت إليك يا وطني، اشتقت لترابك، سمائك، أزقتك، إلى كل تفاصيلك، أتعلم شيئاً؟! لقد أحضرت لك هدية، ولتكن شهادة على وفائي لك وإخلاصي في حبك، فقد خططت لك بأناملي أيام الغربة خاطرة لتكون بلسماً لجراح الفراق :

إليك وطني " قضيت أياماً، وسهرت ليال، لأعبر لك عن تلامي بك يا وطني العالي، يا من ربي في أنفسنا الصبر و الصمود، يا صاحب الفضل في توفير الاطمئنان، أفيديك بروحي و دمي، ولن أرضى أبداً بسقوط علمك العالي، أتذكر التضحيات الجسام من أجل عزتك يا وطني؟! ساهم الأجداد بكل وجدانهم في النضال، لا بل و أكثر مسيرة خضراء

نُظِّمت لتحرير الصحراء الذهبية الرمال، مسيرة سلمية بدون سلاح ولا رماح و لا نبال، فقط كتاب الله المحفوظ، فكيف أي أن لا أحبك؟! وأنت مسقط رأسي ومنبع الأمان". أعاد مذكرته إلى مكانها الخاص واتجه نحو سريره وغط في نوم عميق، لم يكن له به عهد منذ هجرته، وكأنه أحس بالأمان أخيرا.

إكرام العمراني: المغرب



فداء للوطن



يرون انك تخس بالوطنية حين تعرف وتلتزم بواجبك نحوه وهو يقول تحسب الوطنية حين تفدي وطنك كل ما تملك تفديه بروحك وبمالك ودمائك لان يحفظه الله وأهله السالمين مسلمين يقول عبد الحق الشاب الذي تعايش مع العشرية السوداء والسنين الدامية: كانت فترة اللعينة فمذ 1889 خيمت على الجزائر خيمة السوداء حيث خرج كل متمرّد على وطنه وبانت نيتهم جميعا خرجوا على مخالفة رئيس علنا وبالسلاح ليؤسسوا دولة على دولة التي كانت دولتهن الأصلية ويسحقوا كل من خالفهم عن حزبهم من الشعب أو العساكر قاموا على أسس شيعية كاذبة لهيئة رجل الدين الكاذب عرفت تلك الأونة انعدام الأمان والقتل والخيانة وكل ما هو مريب قامت تلك حرب الأهلية بعد وفاة رئيس راحل الهوارى بومدين فبعد وفاته ظل منصب شاغرا لبيتولى حكم بعده رئيس آخر لكن لم يقبل من طرف فئة معينة من الشعب لينتج التخاصم الحزبين على المنصب من حراك إلى معارك دامية عرفت تلك مدة ولادة الصبي عبد الحق كان من عائلة كبيرة العدد ومعرفة بحسن السمعة كبر عبد الحق ليصل إلى سن 14 سنة وكان له أخ في 18 سنة يقول أنه في تلك الفترة ومن رغم من زهوية سنه إلا انه عاش ما يرعب الروح ويقتل النفس تم اختطافه وأخوه من فئة الإرهابيين ليلحقوهم بجبل وطالبو أهله بفدية كبيرة ليشهدوا. على الويل مما سيعشونه أثناء تواجدنا هناك أرغنا على منح معلومات وتسريبها لهم لكن برغم من كل الطرق التعذيب والتذليل لم نقشي بشيء في تلك أونة أثناء تعذيب

أخذوا أخي وتصدى له مجموعة من النساء على تحرش به وهو عار أمام عيني وأنا عار أمامه لكن انا قاموا بتشويهي بحرق وقطع أصابع رجلي الأيمن تمنيت الشهادة والعذاب على أن أرى أخي في تلك حالة زهقت روحي قطعوا يده اليمنى بسبب رفعه على احد قادة، هناك عشنا ليالي جد مرعبة ومعنفة لا ينطقها إلا اللسان في ذلك الجبل لم نمت بعد ولازلنا أحياء أقسمنا بالشهادة على فداء الوطن وموت من أجله ومن أجل حماية من نحب كانت حالتني نفسية وجسدية جد مزرية حاولنا هروب أكثر من مرة لكن دون جدوى كانوا كل يوم يقطعون طرق الطلاب والعمال إما ليأتوا بهم إلى هنا ويضموهم إليهم أو ليطالبوا بفدية عن طريقهم لكسب المال كانوا أيضا يرغمونا على مشاهدة جرائمهم أمام أعيننا بقتل الناس والأطفال الأبرياء وقطع الرؤوس وتعليقها في الممرات والشوارع وفي الأبواب ونحن من نفعل ذلك للأسف !!

من أجل تخويف وتهديد الناس بأرواحهم من مواجهتهم أو حتى الخروج عند تواجدهم أيضا كانوا يغتصبون أخواتنا وأمهاتنا وأبناءنا أمام الأنظار ليزهقوا روحنا بفعالتهم تلك هي أسوء أيام عمري في تلك الحرب الأهلية لعيشنا أيام الذل والمعاناة والقرف محاولة منا لتوقيفهم وتنظيم البلد منهم تلك السنين أزهدت الروح أكثر من حرب الفرنسية لأنها جئت من صلبنا من أهلنا كانت خيانة للبلاد داهمت الفرقة العسكرية المنظمة الإرهابية التي ظللنا تحت قسوتها لمدة 3 سنوات كاملة وذلك لعد التخطيط لتفجير احد شوارع المدينة حتى تم قبض على احدهم وهو الذي أفضى بمكان ليتم حياكة خطة حكيمة للقضاء على المنظمة، تم الهجوم علينا بدأت أصوات الرصاص تنتطير

من هنا وهناك وقنابل تفجر المكان واستمر إطلاق النيران من الجهتين خسرنا بعض الفدائيين الذي حبسوا هناك كانت تلك معركة خضناها على حافة الموت حاولت فرار والبحث عن أخي لكن لم أجد اثر له لأنني وللأسف لم أره منذ 9 اشهر الأخيرة فكنا معزولان عن بعض ظللت أبحث عنه أثناء الانطلاقات برغم من عرجي على رجلي فكان همي وحيد العثور عليه وعودة وفرار منهم يا الأسف لم أتمكن من العثور على أي شيء يخضه دعوت ربي لي وله بالنجاة وأسرت نحو العساكر وأسلمت بنفسي لهم.

عدت إلى أهلي وحمد لله لكن بعدة مدة من تحقيق وتفتيش من قبل دول ليمحو كل شكوك نحوي وتقديم إفادتي بعدها جاءنا خبر قتل أخي دون اعكائنا لجثمانه لكني لم ولن اصدق وسأضل أناضل من اجل وطني ومن اجل إيجاده أقسمت دائما وأبدا بأن افدي وطني بروحي ودمي بمالي وذريتي ليعيش أجيالنا في بلادنا الحرة المستقلة ليحبوا وطنهم ويفدوه بأرواحهم ليسمو به ويخلدوا التاريخ باسماءنا وبتلك اللحظات ليفهموا معنى الوطنية والحرية ليكتبوا بأقلامهم عن أجدادهم الثوار والشهداء لينطق اللسان بكل الذكريات المريرة والتضحيات الأجداد السابقون منا والقادمون منهم من اجل وطننا الحبيب

لتحيا بلادنا الجزائر حرة مستقلة أمنة سالمة فاخرة ومفتخرة

مريم بن سعدة: الجزائر



"ملاذي"



درع حماية وصمام أمان أنت يا وطني

الحُظن الدافئ الذي يحْتويني عند لجوئي إليه كيف لا وأنت
مأمني وأماني من كمثلك يحفنا من كل صوب أدامك الله لنا

أدام رايتك مرفرفة عاليا

دمت شامخا ساطع اسمك بين البلدان

نفخر بأننا لبنة من تكوينك

لك حق السيادة والريادة

بلدي بلد المليون ونصف المليون شهيد

انجازات بلدي تتحدث عنها لذا لا يسعني إلا أن أعبر

عن ما يختلج فؤادي وصدري من مشاعر الفخر والهيام
والاعتزاز

أنت الضلع الثابت الذي لا يميل ننعم بك وبخيراتك

دمت لنا ماضيا وحاضرا ومستقبلا

ذهبت عني الكلمات لكي أصيب التعبير

يكفيني أن مشاعري جياشة وصادقة اتجاه وطني وأبي
الثاني وسندي

أدامك الله لنا وأبعد عنك كل المتربصين والأعداء

بالطيب ملاك: الجزائر



وطني



الوطن هو الحُضن و الملاذ الأمان الذي تأوي إليه أرواحنا ،
و البيت الكبير الذي يجمع بين الأهل و الأحبة و الأصدقاء
أحياءا و أمواتا، إذ نولد فيه و ننربى و نترعرع بين أحضانه
في أراضيه الواسعة ، في مروجه الخضراء و بين بسايتينه
الغناء... في ذاك الجو المفعم بالحب والهناء ، و السلم و النقاء
، بين الأهل و الحبيب ، و الولد و الرفيق... ثم نكبر فيه و
نتمنى أن نموت و ندفن على أرضه الطيبة الطاهرة.

وطني يا قبلة النهار، وطني يا تاجا في وسط المسار...
دمت خير الأوطان .. و دام شعبك أطيب و أجود الشعوب
على مر الأزمان.. كل عام و أنت وطني

وطني ذلك الحب الذي لا يتوقف و ذلك العطاء الذي لا
ينضب، ترعرت على تراب هذا الوطن على هاته الأرض
الطيبة التي خلقها الله سبحانه و تعالى و أنعم عليها بنعمة
الإسلام و من عليها بتلاوة القرآن قال تعالى: (وإن تعدوا نعمة
الله لا تحصوها)، داعبت هواءه و استنشقتة و تزفرت في
أرجائه لعبت هنا و هناك و ركضت و ضحكت و بكيت بل
و ابتسمت...، تعلمت الإنسانية و نمت في جوفي المشاعر
...، درست و نعمة العلم ليس مثلها نعمة فهي بمثابة الخروج
من الظلمات إلى النور و الصعود من أسفل نقطة في جوف
الأرض إلى أعلى قمة فيها...، كبرت و كبرت معي الذكريات
، تحدثت و طاب لي الحديث...، أصبحت جزءاً من الوطن

وأصبح جزءاً مني بل وأكثر من ذلك...، عشقته وسرى في
دمي...، علمني الصمود ، علمني الافتخار...!!!!!! كيف
لا؟!!! وهو بلد المليون ونصف مليون شهيد ، عليه تربع مجد
شهادتنا الأبرار ... كيف لا؟!!! وقد ضمت أرضه جسدا
طاهرا تتمنى كل أرض بل وتفخر أن تحتضنه...كيف لا يا
وطني؟!!!!! وعليك يكبر الناس ويهللون وفتخر بك
الشعوب و بأبناءك الأحرار سادة الشجعان... ، أشتاق
لأشجاره، لأرضه و لسماه...أشتاق لطفولتي المتناثرة...،
أشتاق لبساطة ناسه...ابتسامتهم و طيبتهم رغم قساوة
الظروف...أشتاق لأحلامي التي خلقت على ثراه... ، تفتلني
الذكريات و تختال واقعي كل تلك اللحظات التي تمر كحلم
جميل...أشتاق لك يا جزائر...

أنت يا وطني مفخرة...ليست لي فقط...وليس لأبنائه فقط
بل للعالم بأسره .وطني لو قلت بزاني عشقك وجعلني
كالمجانين لم أبالغ...، لو قلت أهواك وهواي أنت يا وطن لم
أكذب...، فكيف أرضى أن أستبدلك يا وطن...، وهل أهوى
غيرك وفيك وعليك أضاء الكون بأسره وأنارت الأرض
بالإسلام ديناً و بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا
ورسولا ولي وطن أليت ألا أبيعته...و ألا أرى غيري له
الدهر مالكا عهدت به شرخ الشباب ونعمة.. كنعمة قوم
أصبحوا في ظلالك . وحبب أوطان الرجال إليهم...مأرب
قضاها الشباب هناك إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم...عهود
الصبا فيها فحنوا لذاك . فحفظك الله يا وطني من كل

مكروه. و أدام الفرح و النصر لشعبك و جعلك منارة و قبلة
الأمة الإسلامية جمعاء

بوخشة: عبد الله- الجزائر



عاشقُ
فؤادي



قلبي ينادي صامتاً أين حبيبي؟

فأجابني صوتٌ ربما هو عاشقي:

إنني هنا عزيزتي تجلسين بين أحضاني، وتنامين على
السرير الذي صنعه لأجلك، حبيبتي أنتِ التي خلقتي هنا بين
أحبابك وعلى أرض العزّة تناغمتي، تسمعين فيروز الصّباح
كلّ يومٍ، وأنتِ تنظرين إلى السماء التي تطبطبُ على ظهركِ
حينَ ينحني رأسك منكسراً من الخيبة.

لتعلم عزيزي الوطن أنك الرّوح التي في داخلي، لتتذكّر أنّك
مُقلتي التي تبرقُ في فؤادي، الذي حضنني بين أنامله
الناعمة، أحبك ليس بعدد النجوم، ليس بذخاتِ المطر، ليس
بعدد الأسماك.

أنتِ أعظم من ذلك وطني لا تُحصى بأعدادٍ ولا كمّيّةٍ
عزيزي الوطن أنتِ ثمّ أنتِ كما قالت أم كلثوم حتّى آخر يومٍ
بعمرِي.

ماسّة بسام سارة: سوريا

خاتمة

لكل حديث بقية، ولحديثنا بقية لا تنتهي

فمهما كتبنا من كلمات

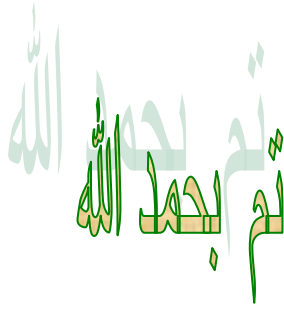
ونظمنا من أبيات وألفنا من روايات

فلن ننتهي من الإفصاح عن مشاعرنا نحو أوطاننا

فالوطن هو رمز الأمان

ومنبع هوية كل إنسان.

إكرام العمراني- المغرب



حُضْنِ يَحْتَوِينِي

الوطن

هو بذرة الحب المغروسة

في نفوسنا

لا نعلم كيف ندميك ولكننا

نستودعك الله في كل حين

تصميم: زقالم كريمة